

الباب الأول

مقدمة

أ. بواعث البحث

إن البحث عما يتعلق بالإنسان من خلقه وأطواره والتعمق للإفهام عن تفضيل أو تكريم الله على الإنسان من القوة التي ميزته عن المخلوقات من أمر مهم أن يعلمه الأفراد.

ووجدنا في زماننا جماعة من الناس يميلون إلى أعمال ما، يحملهم إلى الإفساد في هذه الأرض وكثرة اللغو وضياعا لأوقاتهم وأعمارهم، والله خلقهم ليكونوا خلائف في الأرض ورزقهم قوى يتزودوا ويستخدموا بها على عبادته وعمارة أرضه سبحانه وتعالى. كما أنه تعالى خلق الإنسان ليعبدوه، فعمارة الأرض من أهم العبادة لهذا الخلق المسمى بالإنسان ببذل قواهم الإنسانية المتكاملة في أنفسهم.

إذن، فمن الأهم أن يبسط الكاتب في هذه الرسالة بحثا كافيا عن ماهية الإنسان وما به مما يتعلق بخلقه وأطواره وما يليه من تكريم أو تفضيل الله له، ومن القوى التي فضلها الله له التي جعله لائقا ليكون خليفة حقيقة في أرضه تعالى.

ان الإنسان وحدة حياتية قائمة بذاتها لها حاجاتها من الخدمات والسلع والمنافع تقوم هي ذاتياً بتوفيرها وصيانة نفسها باستعمال القوة المخزونة فيها، بالتفاعل مع العناصر الأولية والأساسية للإنتاج. والإنسان الذي صرف هذه الطاقة من كيانه، هو صاحب الحق في امتلاك الفائض منها عن حاجته وليس من حق أحد ان يستولي عليها.

إلا ان الإنسان يملك حق التصرف وحرية التعاقد لتأجير هذه الطاقة لغيره لقاء اجر معين، وبذا يتنازل الاجير عن قدر من نتاجه وجده الذي يبذله لغيره بمقتضى هذا التعاقد والرضى وهذا التعاقد هو المبرر الشرعي لامتلاك المؤجر الفائض من جهد الاجير على اجرته مقابل توفير فرص العمل له.

وفي كيان الإنسان قوى حركية وفنية وعقلية ضخمة بامكانها أن تتفاعل مع عناصر الطبيعة، فتوفر الحاجة للجميع، وأن تبعد الفقر والجوع والحرمان عن كل إنسان يعيش على هذه الأرض لأن الله سبحانه قد جعل في كل إنسان من القدرة والطاقة مايمكنه من توفير لوازم الحياة ومستلزمات العيش، لو فسح لها الإنتاج من جهة، ورفع الظلم والسيطرة والاستغلال من جهة أخرى.

فلإنسان شأن ليس لسائر المخلوقات وقد خلق الله أباه بيده ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته وعلمه أسماء كل شيء وأظهر فضله على الملائكة فمن دونهم من جميع المخلوقات. والله أكرم كل أحد من الإنسان على فطرته بأنواع القوة التي كان بها ازدادت قيمته. ركب فيه العقل ، الذي به يفكر ويتفكر ، ويدرك ، ويعي ، ويختار . ونفخ فيه الروح ، ووهبه إياها ، وخلق فيه أحسن هيئة ، وأكمل صورة.

فلكل إنسان قوة ليكون فائزا، وناجحا، ومفلحا مطلقا، وذلك بالتقرب إلى ما يناسب بشخصية كل أحد منهم. فالعلم بالقوة هو أصل وأساس لقطع السفر في الحياة. وهو الدال لقصد الغاية، وبه يعتقد الإهتمام في النفس والتفائل على الخطوة إلى الحياة السعيدة أيام المستقبل.

فالسعادة الأبدية التي تمنها الإنسان بجدير ليست هي مرجوة عند أهل المال فقط، بل يستحق لفوزها كل عاقل من الإنسان. وتلك بقدر سعته على تحمل أنواع بلية من العسر بل اليسر منها.

فالله سبحانه وتعالى يمن ويمنح للإنسان قوة يسع بها على تحمل أي مرارة كانت العسرة. فبتلك القوة لم يكن الإنسان مغلوبا في مقابلة أي بلية من البلايا بشرط أن يكون في غاية الجِد في رعاية تلك القوة. ولكننا إذا كان ليس فينا مهارة في رعي القوة لنفشل، وإن كنا نستعمل بقوتنا بمحض بعضها فلنا نصف الفشل. والأحسن أن نراعي كل الرعي القوة التي فينا لنحنا ونعيش على أفق حال من أي أحد.

كل إنسان يتمنى أن يكون على سكينة وهدوء وصحة البدن وعافيته وسعادة وفلاح. والمجتمع بأسره يتمنون أن يشعروا بصلاح الحياة، ويكونوا سعداء، مبعدون عن خواطر القلب وقلقه وانزعاجه. وكلهم يسعون لمراعاة صحة أبدانهم ونيل سعادتهم طول حياتهم.

ففي هذه الرسالة العلمية يجرب الكاتب عن البحث عن بواعث السعادة وإصلاح الحياة من القوات المدخرة في نفس الإنسان.

ولأن الإنسان خلق على أحسن تقويم كما قال تعالى: لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم (التين: 4). فهذا التقويم البالغ غاية الحسن في تكوين خلق الإنسان، وتكميل صوره، وتحسين هيئته، مظهر من مظاهر العناية الإلهية ببدن الإنسان وروحه.

وشبيه بهذه الآيات في بيان أن الله تعالى قد خلق الإنسان في أجمل صورة، قوله تعالى في سورة الانفطار: "يا أيها الإنسان ما غرك ربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في أي صورة

ما شاء ربك " (الإنفطار: 6 - 8) أي : يا أيها الإنسان المخلوق بقدرة ربك وحده ، أي شيء غرك وخذعك ، وجعلك تغفل عن طاعة خالقك عز وجل وتستخف بأوامره ونواهيه ، مع أنه سبحانه هو الذي خلقك في أكمل صورة ، وسوى أعضائك تسوية حسنة معجزة ، لكي تؤدي وظائفها على الوجه الأكمل ، وعدل أجزاء جسدك تعديلا يجعل بعضها متناسقا مع بعض . ووضعت في الصورة التي تتناسب مع تركيبك بقدرته وحكمته.

وإذا ، فخلق الإنسان على هذه الصورة الجميلة السوية المعتدلة الكاملة الشكل والوظيفة ، أمر يستحق التدبر الطويل ، والشكر العميق ، والأدب الجم . إذ هذه الأدوار المتلاحقة من الخلق والتسوية والتعديل واختيار الصورة ، بيان أي قيمة هيئة الإنسان.

ب. تعبير المسألة :

إعتمادا على ما سبق من خلفية البحث، قدم الكاتب المسائل الرئيسة لهذا البحث الآتية:

1. ماهي القوة الإنسانية في نظر القرآن.

2. ما فوائد قوة الإنسانية لحياة الإنسان.

ج. تحديد الموضوع :

ولإفهام هذا الموضوع ينبغي الكاتب أن يوضح التحديد الإجرائي كما يلي:

تعريف القوة :

القوة في اللغة: مصدر من قوي يقوى قوة أي طاقة^٨. إن القوة قد يسمى بالطاقة، أو القدرة أو الإستطاعة المبطوبة التي تملكه الإنسان.

والإنسان أي الكائن الحي المفكر وجمعه أناسي. والقوة الإنسانية: القوة التي تتميز وتخالف بها الإنسان عن البهيمية.

د. أهداف البحث وأهميته :

1. أهداف البحث

أما الأهداف التي أراد الكاتب الوصول إليها فكما تلى :

- أ) لمعرفة معنى القوة الإنسانية في القرآن.
- ب) لمعرفة فوائد القوة الإنسانية لحياة الإنسان.
- ت) للتفتيش بعميق عن القوة الإنسانية في نظر القرآن الكريم.

2. أهمية البحث :

وأما أهمية هذا البحث العلمي التي يرجوه الكاتب فيفيد في أمور تالية :

- أ) أن يفيد للكاتب في القيام ببحث علمي أعمق و أوسع، يلائم موضوعه بهذا البحث العلمي.

^٨ احمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، مصدر الكتاب : موقع الإسلام <http://www.al-islam.com>

ب) أن يفيد للكاتب ويشجعها على التفكير الدقيق في بحث بيانات عن القوة الإنسانية.

ت) ليكون مرجعا مفيدا لمن يراود أن يبحثه متعمقا علي هذا الموضوع.

ث) أن يكون تبرعة لخزنة مكتبة جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

ج) أن يوفر بعض الشروط الواجب توفيرها على الكاتب للحصول على الشهادة الجامعية

الأولى (S.□) في قسم التفسير والحديث (البرنامج الخاص) التابعة لكلية أصول

الدين جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

هـ. الدراسات السابقة :

إن في التحقيق المكتبي مهم جدا لكل الباحث قبل القيام للتحليل عن موضوع البحث

الذي سيقام به التحليل، إما كان محلا من قبل أو لم تحله أحد. وكذلك عن البحوث العلمية التي

تتعلق بالموضوع الذي سيقام به التحليل.

بعد أن لاحظ الباحث من أي بحث من البحوث وجد هناك أنواعا من البحوث العلمي

التي تتعلق بهذا الموضوع، منها:

- *Quranic Quotient, Menggali & Melejitkan Potensi Diri Melalui Al-Qur'an* yang ditulis oleh Udo Yamin,
- *Potensi-potensi Manusia* oleh H. Fuad Nashori,
- *MY POTENCY Langkah-langkah Praktis Untuk Menemukan & Mengelola Potensi dengan Daur Aktualisasi Potensi* oleh ENDRA K. PRIHADI.
- الإنسان في القرآن، كتبه عباس محمود العقاد

من تلك البحوث السابقة وجد الباحث ببحثاً عن الإنسان وقوته ولكن لم يستو بما سيبحثه في هذه السالة العلمية، فهذا البحث يدور حول خلق الإنسان وما يليه من القوة التي يستخدمها جسمانية وروحانية وعقلية تناسب وظيفة الإنسان من كونه خليفة الله في الأرض ولعبادة الله تعالى، وتعمير حياته ليكون على أحسن حال في العالم.

و. منهج البحث :

1. البحتة.

وهذا البحث العلمي فيعمل الكاتب البحث المكتبي (Library Research) يعني تجميع البيانات من الكتب المتنوعة التي تتعلق بالبحث. فالقوة الإنسانية وما يتعلق بها ويبدأ الباحث من خلق الإنسان ثم من فهمها وتفتيشها وتطويرها والعمل بها في حياة الإنسان تدل أنها من أمر مهم يحتاجها الباحث أن يحللها على سبيل التعمق. ففي هذا الجمل يسرد الكاتب منهج التفسير الموضوعي بالخطوات التالية :

أ) جمع الآيات التي تدل حول حد القوة وحد الإنسان باستخدام المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم الذي ألفه الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي. ثم البيان عن خلق الإنسان وما يليه من قوته المهيأة له.

ب) ترتيب آيات خلق الإنسان حسب نزولها علي النبي صلي الله عليه وسلم مع الوقوف على أسباب نزولها إن كانت لها أسباب.

ت) التعرض لمعرفة مناسبات آيات خلق الإنسان في سور الآتية ذكرها.

ث) تكوين الموضوع بما ورد من حديث الرسول الله صلى الله عليه وسلم، حتي يكمل له هيكله ويرداد وضوحا وبيانا.

ج) دراسة هذه الآيات دراسة موضوعية متكلمة.

١١. البيانات ومصادرها :

أ. البيانات

البيانات المحتاجة في هذا البحث العلمي تتكن من الآيات التي تتكلم عن القوة وخلق الإنسان وأطواره وآيات التكريم للإنسان في القرآن بعد الغوص والخوض عن الآيات المذكورة في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم¹ يجد من كلمة المذكورة بالمشترك في الآيات القرآن، وتفصيلها فيما بعد حسب سور القرآن.

ب. مصادر البيانات

مصادر البيانات في هذا البحث من المراجع التي تبحث وتنقسم الي قسمين:

أ) المصادر الأساسية والرئيسية : القرآن الكريم وتفسير القرطبي والطبري وغير ذلك من كتب التفاسير .

ب) المصادر الثانوية: ككتب الأحاديث والمعاجم والقواميس وغيرها من الكتب والكتيبات العملية والثقافية والمجلات الاجتماعية وغيرها التي لها علاقة بالبحث.

¹. محمد فواد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، (استنبول، المكتبة الإسلامية: 1982م)

ومن الكتب المذكورة ما يأتي: صحيح مسلم، والمعجم المفهرس، ومعجم مقاييس اللغة، ولسان العرب، وقاموس "العصرية" وغير ذلك.

4. طريقة جمع البيانات

الطريقة التي سلكها الكاتب لجمع البيانات، هي تخرج الآيات المتعلقة بالبحث باستخدام المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ثم تريبها حسب جدول ترتيب نزول سور القرآن في المصحف العثماني، ثم تناولها بالشهر والبيان، وافرادها بالدرس المنهجي الموضوعي بنظر وتأمل على كتب التفاسير، والأحاديث وغيرها من الكتب والرسائل العلمية والثقافية والمجلات العلمية والمواقع الإلكترونية والموسوعة العلمية التي ذات العلاقة نحو هذا البحث.

5. طريقة تحليل البيانات:

ولتحليل البيانات تعرض الكاتب في جمع هذا البيانات بدراسة ومطالعة بعض التفاسير كمراجع لهذا البحث ويستعمل الكاتب في تحليل البيانات اسلوب التفسير الموضوعي أي جمع الآيات القرآنية، ذات هدف الواحد التي اشتركت في موضوع ما وترتيبها، ثم تناولها بالشرح والبيان وافرادها بالدرس المنهجي الموضوعي الذي يجليها من جميع تواحها وجهاتها، ووزنها بميزان الصحيح، الذي تبين الباحث معه الموضوع على حقيقته، ويجعله يدرك هدفه بسهولة ويسر.

ز. ترتيب البحث

الترتيب في هذا البحث العلمي تشمل على أربعة أبواب كما يلي :

الباب الأول : المقدمة تتكون من بواعث البحث, تعبير المسألة, تحليل الموضوع, أهداف

البحث وأهميته, الدراسة السابقة, منهج البحث, و خطة الكتابة.

الباب الثاني : تتكون من خلق الإنسان, و خلق آدم أبي البشر, خلق بني آدم.

الباب الثالث: تتكون من معنى القوة الإنسانية, وأقسام القوة الإنسانية وهي: القوة

الجسدية, و القوة العقلية, والقوة الروحية.

الباب الرابع : تتكون من فوائد القوة الإنسانية لحياة الإنسان, وهي تشمل من عبيد الله،

وخليفة الله في الأرض.

الباب الخامس : تتكون من الخاتمة، وهي تشمل نتائج البحث، و التوصيات.